

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| كتاب الجنائز 71 |

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفنا احدهم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم هذا الحديث الصحيح في باب الجنائز وتكتفين المسلم يقول صلى الله عليه وسلم اذا كفنا احدهم اخاه فالتكفين هو للاخ المسلم. اما غيره فلا - [00:00:26](#)

وانما غير المسلم يوارى في مكان بعيد عن الانظار حتى لا يتأنى الناس برائحته اذا كفنا احدهم اخاه بل يحسن فليحسن كفنه. يحسن كفنه من حيث النظافة ومن حيث السعة ومن حيث الصفة في البياض. وهكذا وليس المراد باحسان الكفن - [00:00:57](#)

في القيمة لأن الموالاة في القيمة لا تجوز لانه زائل وذاهب وانما يكون حسنا اذا ثبت انهم يتزاورون الموتى باكفائهم. وقد جاء في حديث انهم يتزاورون ويتباهون باكفائهم يعني يكون الكفن راهيا مغطيا - [00:01:27](#)

في جسمه نظيفا ذا لون حسن ابيض ومتين بحيث لا يصف لون بشري اذا كفنا احدهم اخاه فليحسن كفنه بفتح الفاء كفنه. وفي رواية انه يعني تجهيزه وستره وما الى ذلك. اقرأه. وعن جابر رضي الله عنه - [00:01:55](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفنا احدهما اخاه فليحسن رواه الترمذى ايضا من حديث ابي قتادة. وقال حسن غريب ثم قال ابن المبارك قال سلام ابن ابي - [00:02:28](#)

مطبيع قوله ولیحسن كفنه قال هو الظفاء بالضاد المعجمة والفاء اي الواسع الفائض الله يعني الذي يظفي على جسمه كله. اذا امكن ذلك واذا لم يمكن فيغطي به ويوضع على رجليه الحشيش والإدخنة - [00:02:51](#)

وفي الامر باحسان الكفن دلالة على اختيار ما كان احسن في الذات. وفي صفة الثوب وفي كيفية وضع الثياب على الميت. فاما حسن الذات فينبغي ان يكون على وجه لا يعد من المغالاة كما - [00:03:18](#)

سيأتي النهي عنه. لا يعد من المغالاة. يعني لا يبحث عن الكفن الغالي. اذا وجد الكفن بعشرة ريالات فيكتفي ولا يشتري له ثمن بمئة. واذا اكتفى بمائة فلا يشتري له بالف. وانما يكون متوسطا - [00:03:38](#)

شاكرنا لا مغالاة فيه واما صفة الثوب فقد بينها حديث ابن عباس قبل هذا. واما كيفية وضع الثياب على الميت فقد بينت فيما سلف وقد ورد احاديث في احسان الكفن وذكرت فيها علة ذلك - [00:03:58](#)

اخراج дилиلمي عن جابر مرفوعا. احسنوا كفن موتاكم. فانهم يتباهون ويتجاوزون بها في قبورهم. هذا الحديث ضعيف يقول. وآخر ايا من حديث ام سلمة احسنوا الكفن ولا احذروا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير. لا تعودوا موتاكم بالعويل. يعني الصراخ والزعاج ولا بالتزكية - [00:04:22](#)

تقول فلان كذا وكذا تمدحه. قدم الى ما قدم ان قدم بعمل صالح فليبشر بالخير. وان قدم سيء والعياذ بالله فلا ينفعه تزكية الاحياء له. احسنوا الكفنا. وآخر ايضا من حديث ام سلمة - [00:04:52](#)

احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير وصية ولا بقطيعة وعجلوا بقضاء دينه واعدلوا عن جيران السوء.

واعمقوا اذا اثرتم ووسعوا. هذه تخص الاموات يتأنب بها الاحياء. عن ام سلمة نعم - [00:05:12](#)

واخرج ايضا من حديث ام سلمة احسنتوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعوile ولا بتزكية ولا بتاخير وصية يستحب تنجيد الوصية.
والمبادرة في قضاء الدين الذي عليه. لانه يكون معلق بيدينه حتى يقضى عنه - 00:05:41

ولا بقطيعة رحم يعني تتقاطعوا بعدهما يموت ابوكم يتقطاع الخوة فان هذا الميت ويتأثر بهذا لانه ربما علم بذلك. نعم.
وعجلوا بقضاء دينه. عجلوا بقضاء دينه لاجل ان يستريحها لانه معلق بيدينه حتى يقضى عنه. واعجلوا عن جيران السوء. ابعدوا عن
جيران السوء في قبره - 00:06:01

يعني لا تدفونوه بجوار من علم سوءه ومعصيته. لانه ربما تأذى به. نعم. وانقوا اذا حضرتم ووسعوا اذا حضرتم يكون عميق الحظره
عميق الخضرة حتى يسلم من الرائحة ولا تخرج رائحته وهو يسلم من اذى المطر ونحو ذلك. فوسعوا ومن الاحسان الى الميت مواقعي
- 00:06:31

يكون قدر الحاجة يعني لا تضيقوا عليه في قبره. وهو عدل السعة المعنوية هذه قد تكون وقد لا تكون المتقي يفسح له في قبره
وينور له فيه. ويجعل له في قبره مد بصره. والفاشق والفاجر - 00:07:01
بالله يضيق عليه في قبره حتى تلتئم اضلاعه والعياذ بالله. ومن الاحسان الى الميت فيما اخرجه احمد من حديث عائشة. من حديث
عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها ومن غسل ميتا - 00:07:21

فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من من ذنبه كيوم ولدته امه. هذا فضل عظيم. من غسل ميتا فادى فيه
الامانة. يعني غسله تغسيل مطبوط. غسله - 00:07:41

وستر عليه ما رأى منه. يعني قد يكون في جسده اشياء ما يحب ان يتحدث بها. فالغالل يطلع عليها فيسترها ولا يخبر. ثانيا عند
الغسل قد يخرج منه ريح. او يخرج منه صوت من من - 00:08:01

فما يفشي علي ويقول غسلته حينما فقدت بطنه خرج كذا وصار له كذا الى اخره او ان انه فرك وجهه عن القبلة او نحو ذلك من
الامور التي تحصل عند التغسيل. فيقول يستر عليك - 00:08:21

امره بانه مسلم يحب ان يستر عليه فلا تفتش سرا. نعم. ومن الاحسان الى الميت ما اخرجه احمد من حديث عائشة رضي الله عنها
ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك - 00:08:41

كخادم من ذنبه كيوم ولدته امه. يسلم من الذنب باذن هذا الغاسل هذا الغاسل يثببه الله جل وعلا.
وفي الحديث الآخر من ستر مسلما ستره الله في الدنيا - 00:09:01

والآخرة وهكذا فالمسلم كما انه لا يحب ان يفتش ما يحصل منه كذلك لا له ان يفتشي سر اخيه المسلم الميت. ولا ينسب اليه شيئا ما
صدر منه. ولا ولا يفضح بما صدر منه من صوت ريح او ضراط او عوى او نحو ذلك. او صرف - 00:09:21

او لون يعني تغير لونه او نحو ذلك يستر عليه امره كله قال صلى الله عليه وسلم ليه اقربكم ان كان يعلم. فان لم يكن يعلم فمن
ترون عنده حظا من - 00:09:51

برع وامانة. رواه احمد. ان يتولى التغشيل. قريب من اقربائه ابنته او ابوه او اخوه او اخوه حتى عليه. فان لم يكن يحسن القريب فينظر
صاحب الامانة الذي يسره ولا يفصحه رواه احمد واخرجه الشیخان من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ستر مسلما - 00:10:11

الله يوم القيمة. يعني اذا سترت على مسلم خطيبة او زلتة او فاحشته سترك الله جل وعلى يوم القيمة ارخي عليك كتفه وستره
وقررك بذنبوك ولا يفضحك امام الملا بستر الملا في الدنيا. والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى من اطلع على اخيه على -
00:10:41

ان يناصحه ويبسره. قال للرجل الذي قال لاما ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحببه ما حصل منك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم هلا سترته بردائك؟ يعني يجب عليك ان تستره اولى من ان - 00:11:11
تحثه على ان يفضح نفسه ويبين ما حصل. والمؤمن كما جاء في الحديث يستر وينصح. يستر انصح والمنافق يفضح. المؤمن يستر

وينصح ما تتركه. يعني رأيت شيئاً من أخيك المسلم زلة - 00:11:31

تأخذ بيده وتقول يا أخي هذا الفعل ما يليق. ولا يجوز منك وانت كذا وانت كذا تبني عليه بما فيه. ولا يليق بك ان وفي مثل هذا وتسهر عليه. ما تقول رأيته كذا او رأيته فعل كذا. لا تستر عليه لا تفضحه. والمنافق والعياذ بالله - 00:11:51
يفرح انه يقع على ذلة من مسلم يبدأ في كل مجلس ينشرها. رأيت فلان كذا رأيت فلان كذا رأيت فلان كذا. ما وجودنا هو ذلك.
المؤمن يستر وينصح ما يتركه. يبين له انه رؤي لكنه يسر عليه لا - 00:12:11

والمنافق والعياذ بالله يفضح. نعم. واخرج عبدالله ابن احمد من حديث ابي بن كعب ان ادم عليه السلام قبضته الملائكة وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحرقوا له والحدوه وصلوا عليه ودخلوا قبره وضعوا عليه اللbn ثم خرجوا من القبر ثم حثوا - 00:12:31
عليه التراب ثم قالوا يا بني ادم هذا سنتكم. يعني هذا ادم عليه السلام كانه اول من مات من بني ادم. فتولته الملائكة عليهم الصلاة والسلام حتى يعلموا ببني ادم - 00:13:01

كيف يغسلون ويتولون موتاهم. ان ادم عليه السلام قبضته الملائكة ملائكة وغسلوه وكفنوه بالكفن وحنطوه الحنوط الطيب. طيبوه وحذروا له والحدوا له اللحد والميلان عن القبلة. الميلان جهة القبلة يعني اللحد والميل باللغة العربية اللحد المعين - 00:13:21
سمى اللحد لانه مائل عن سمت القبر. والقبر مثلا ينزل هكذا في الارض. فاذا وصل الى منتهاى الى جهة القبلة حتى يكون اللي فوقه الارض الصلبة ما يكون فوقه التراب وانما يكون فوقه الارض الصلبة - 00:13:51

وستره والحدوه وصلوا عليه عليهم الصلاة والسلام. ودخلوا قبره ووضعوا عليه اللbn يعني لاجل يضعوه في جهة القبلة ثم يضع اللbn موقوفا على حافة القبر ليكون الذي فوقه - 00:14:11
هو الصلب ما فوقه تراب يضايقه. ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه التراب يعني دفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم. يعني هذه الطريقة المثلث في قبر الميت - 00:14:36

كما فعل ابن ادم الاول حينما قتل اخاه وتتركه في العراء ما يدرى ماذا يعمل به. لانه عوره. المؤمن اذا مات اصبح عوره يجب ستره فكيف يصنع ما ادري ماذا يصنع. فارسل الله جل وعلا اليه غرابة بيحث في الارض - 00:14:56
كما ذكر الله جل وعلا علينا ذلك في كتابه بيحث في الارض ليりه كيف يواري سوءة اخيه. فقال هذا الذي اخاه يا ويلنا عليه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فواري سوءة اخي فاصبح من النادمين - 00:15:16

الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع. والعمل الصالح وال بصيرة في الدين انه سماع مجتب صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:15:36
00:15:58 -